جهود حازم القرطاجني في الاشتغال على مقولة التلقي

Hazem Al-Qartagni's efforts to work on the saying of receiving

د/ صليحة بردي*

جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة، الجزائر، salihaberdi@gmail.com

تاريخ الارسال 2021/10/25 تاريخ القبول 2021/12/11 تاريخ النشر2021/12/27

ملخص:

شهد الدرس النقدي في بلاد المغرب الإسلامي اهتماما بالعديد من المقولات والمسائل ذات الصلة بوصف النصوص الأدبية وبيان أوجه الجمال فيها؛ ومن ذلك ما تحدث عنه حازم القرطاجني من حالات الاستجابة الملازمة لفعل التلقي؛ محددا مظاهره الممكنة؛ متمثلة أساسا في المعاني التي يعرفها المتلقي ولا يستجيب لها؛ كونه قد توقعها أصلا وأنها مألوفة لديه، وأخرى لا يعرفها تثير فيه الرغبة لاستكشافها، وعند حدوث ذلك تتحقق استجابته لها، ومن المعاني ما لا يعرفها ولا يتأثر بها.

يعد القرطاجني من أشهر نقاد المغرب الإسلامي؛ بالنظر إلى جهوده النقدية الرائدة التي عرف بها في كتابه منهاج البلغاء؛ حيث أثار قضية المعنى في نقد استجابة المتلقي، وجعلها محور جمالية النص الشعري، وحفل بالكشف عنها مع التركيز على أثرها لدى السامع، الذي لا يقف دوره عند حدود تلقيه القصيدة بل يتدخل في إنتاج المعنى، وهو غاية المتكلم ومبلغ قصده، وبالنظر إلى أهمية دوره هذا يكاد يكون المتلقي محور التصور في النظرية الشعرية لدى القرطاجني، الأمر الذي يدفعنا للتساؤل أكثر بخصوص جهوده في الاشتغال على مقولة التلقي.

الكلمات المفتاحية: الجمال، الاستجابة، التلقي، المتلقي، إنتاج المعنى، النظرية الشعرية.

Abstract:

The critical study in the countries of the Islamic Maghreb witnessed an interest in many statements and issues related to describing literary texts and clarifying the aspects of beauty in them. Including what Hazem al-Qartagani spoke of about the cases of response inherent in the act of receiving; identify its possible manifestations; They are mainly represented in the meanings that the recipient knows and does not respond to. He had originally expected it and that it was familiar to him, and other things he did not know aroused the desire to explore it, and when this happened, his response to it would be realized, and there are meanings that he does not know and is not affected by

Carthaginian is one of the most famous critics of the Islamic Maghreb; In view of his pioneering critical efforts that he was known for in his book rhetoric platform Where he raised the issue of meaning in criticizing the response of the recipient, making it the focus of the aesthetic of the poetic text, and a ceremony to reveal it with a focus on its impact on the listener, whose role does not stop at the limits of receiving the poem, but rather interferes in the production of meaning, which is the goal of the speaker and the amount of his intention, and given the importance of this role The recipient is almost the center of the perception in the poetic theory of the Carthaginian, which leads us to question more about his efforts to work on the category of reception

Keywords: beauty, response, receiving, receiving, meaning production, poetic theory.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

اجتهد القرطاجني (**ت.684هـ**)[1] في صياغة منهاج للبلغاء، دون إغفال مقولة التلقي؛ بوصفها موجها خطابيا للأثر الجمالي في النص الشعري، في سياق عقد ميثاق إلحاق نصي للسامع بالموقف الأدبي، وغير ذلك من مظاهر التفكير النقدي لديه في مقولة التلقي بكل ما يتصل بها من مباحث تتصل من بأحوال السامعين وما يناسبهم، فما أبرز هذه المظاهر، وأي إمكانية للتنظير النقدي عنده بشأن جمالية التلقي؟.

2. المقاربة المعرفية:

يكاد يكتمل المشهد النقدي في التنظير لمسألة التلقي لدى حازم القرطاجني؛ بالنظر إلى اهتمامه الوارف بمنهاج البلغاء واصلا إياه بأحوال السامعين؛ حيث يعمد إلى التفضيل في مباحثه "من حيث تكون ملائمة للنفوس أو منافرة لها"[2]، وهي اللازمة المعرفية التي تكررت لديه.

لقد أظهر الناقد من الوهلة الأولى انشغاله بالمتلقي بالقياس إلى مكانته المائزة في سيرورة الحدث الخطابي؛ بدليل أن «أكثر العناصر التي تستوقف قارئ "المنهاج" تركيزه الشديد على البحث في تأثير الشعر في النفوس، بل إن العبارات التي تربط بين الشعر ومكوناته من جانب، وتأثيره في السامع/المتلقي من جانب آخر هي الأكثر دورانا في لغة القرطاجني، فهي ترد في عناوين "منهاجه" و"معالمه" و"معارفه"، وتنبث بعد ذلك في مواطن كثيره جدا من "المنهاج" ... وهو أمر يؤشر على محورية حضور المتلقي في نظريته الشعرية»[3].

قدّم القرطاجني نظريته حول المعنى وتحصيله الذي يعدّ غاية الكلام الحسن، أما عن شروطه فقد حددها في قوله: «يجب على من أراد جودة التّصرف في المعاني وحسن المذهب في اجتلابها والحذق بتأليف بعضها إلى بعض أنّ يعرف أن للشّعراء أغراضا أُول هي الباعثة على قول الشّعر. وهي أمور تحدث عنها تأثيرات وانفعالات للنفوس، لكون تلك الأمور مما يناسبها ويبسطها أو ينافرها ويقبضها أو لاجتماع البسط والقبض والمناسبة والمنافرة في الأمر من وجهين. فالأمر قد يبسط النفس ويؤنسها بالمسرة والرجاء، ويقبضها بالكآبة والخوف. وقد يبسطها أيضا بالاستغراب لما يقع فيه من اتفاق بديع. وقد يقبضها ويوحشها بصيرورة الأمر من مبدأ سار إلى مآل غير سار»[4].

جعل الناقد جودة التصرف في المعاني وحسن المذاهب في استحضارها، والحذف في التأليف بينها ومعرفة أغراض الشاعر الباعثة على قوله الشعر من بواعث التأثير في نفوس السامعين، ولكل نفس تستجيب لها بقدر حاجتها إليها مما يقع تحت سقف المناسبة والبساطة أو تنفر منها بقدر القبض حسب الموقف والحال.

ولا يقف السامع من الكلام الحسن موقفا استهلاكيا لا يملك من أمره غير التلقي بل يتصوره الناقد تصورا بعيدا عن هذا؛ حيث «يبدو المقول له علّة غائية في تفكير حازم، لا من حيث اتجاه القول لغرض القبض والبسط وضروب التأثير وعلى رأسها التأثير الجمالي من تخييل وتعجيب واستغراب ... إلخ، ولكن من حيث إن المقول له

حاضر في ذهن المنشئ يوجه القول ويساهم في صنعه، ومن بعد ذلك يحضر من خارج القول يراقب ويدقق ويفسر ويؤول. ولا شك أنه بذلك يحتل موقعا مهما هو موقع هيمنة وتأثير»[5].

يعد السامع أو المقول له من أهم الاعتبارات التي تتدخل في صنعة القول لدى المتكلم؛ كونه يحضر بكل مقاماته في ذهنه لحظة الإنشاء، فيعمل عمل الموجه الذي يشتغل على مستوى المضمر، وما إن يتكشف الكلام بالخروج إلى العلن يقبل السامع على التخييل والتأويل وغير ذلك من وظائف التلقي.

وفي إشارة إلى الحضور الوارف للمتلقين في إنتاج المعنى؛ بما أنهم يملكون صوره الذهنية الدالة على الأشياء الماثلة في عالم الموجودات، تحدث القرطاجني فقال: «إن المعاني هي الصور الحاصلة في الأذهان عن الأشياء الموجودة في الأعيان. فكل شيء له وجود خارج الذهن فإنه إذا أدرك حصلت له صورة في الذهن تطابق لما أدرك منه، فإذا عبر عن تلك الصورة الذهنية الحاصلة عن الإدراك أقام اللفظ المعبر به هيئة تلك الصورة الذهنية في أفهام السامعين وأذهانهم. فصار للمعنى وجود آخر من جهة دلالة الالفاظ فإذا احتيج إلى وضع رسوم من الخط تدل على الألفاظ من لم يتهيأ له سمعها من المتلفظ بها صارت رسوم الخط تقيم في الأفهام هيئات الألفاظ فتقوم بها في الأذهان صور المعاني فيكون لها أيضا وجود من جهة دلالة الخط على الألفاظ الدالة عليها»[6].

ذهب الناقد إلى تفسير إنتاجية المعنى لدى المتلقي، منوّها بـ «أن عملية تخيل المعاني في الذهن لا تنحصر في عملية التلقي السمعي فحسب بل تشاركها القراءة المتكئة على الرسم الكتابي، حين يقوم الخط مقام اللفظ المسموع في نقل الصورة الدلالية إلى الذهن»[7].

يملك الناس صورا ذهنية عن الموجودات التي سبق لهم معرفتها، وتلقيهم للمحمولات اللفظية الدالة عليها عن طريق السماع يحملهم على الفهم والتمثل، والمعنى يحتمل وجودا أولا من حيث دلالة الألفاظ عليه في حال السمع، ووجودا ثانيا من حيث دلالة الكتابة على الألفاظ الدالة عليه في حال القراءة.

يحتكم إنتاج هذه الصور إلى جملة من الوظائف المعقدة على مستوى الذهن؛ أهمها التخييل لدى هذا الناقد؛ وحجة ذلك أن «الأساس الذي جعله حازم صلب نظريته النقدية، وهو التأثير في نفس المتلقي، وتلك وظيفة التخييل والتي كان قد أقرها في تعريفه للشعر والذي اشترط فيه أن يكون متضمنا للتخييل الحسن»[8].

بيّن القرطاجني من مواقع التخييل لدى السامع أحسنها؛ حيث قال: «وأحسن مواقع التخييل أن يناط بالمعاني المناسبة للغرض الذي فيه القول كتخييل الأمور السارة في التهاني، والأمور المفجعة في المراثي. فإنّ مناسبة المعنى للحال التي فيها القول وشدّة التباسه بها يعاون التخييل على ما يراد من تأثّر النفس لمقتضاه»[9].

مناسبة المعنى للغرض الشعري تبعث السامع على تخيل صوره، كما تحثه على التأثر المراد بخلاف تلقيه لما يجهل؛ حيث يعجز عن تخيل معناه وتحصيله على مستوى الذهن، «ويرجع إعلاء القرطاجني من شأن التخييل الشعري إلى حرصه على تأكيد فعاليته القويّة في هزّ نفس السامع»[10].

يتعلق الأثر النفسي لدى المتلقي بالتخييل الشعري، فكلما كان الموقف التخييلي لحظة استقبال النص الشعري أدق وأعمق في إنتاجية الصورة الذهنية للمعاني كلما تقدم السامع في انفعاله بما يسمع، وكلما انحصر التخييل وتراجع تحت وطأة التشويش والارتباك في الفهم كلما تأخر السامع في انفعاله بما يتلقاه.

وفسّر القرطاجني تفاوت الأثر النفسي لدى المتلقين تجاه الكلام وقد بلغ من التخييل مبلغه، فقال: «تحرك النفوس للأقوال المخيلة إنما يكون بحسب الاستعداد، وبحسب ما تكون عليه المحاكاة في نفسها، وما تدعم به المحاكاة وتعضد مما يزيد به المعنى تمويها والكلام حسن ديباجة من أمور ترجع إلى لفظ أو معنى أو نظم أو أسلوب»[11].

حدد الناقد استجابة المتلقين لهذا النمط من الكلام بثلاثة محددات؛ هي الاستعداد الذي توجهه الذائقة الفنية، وقوة المعنى المترتب عن المحاكاة المبدعة، والكلام الحسن الديباجة في لفظه وأسلوبه ومعناه؛ أي ما يشتمل عليه من قدرات تعبيرية جمالية تميزه عن غيره؛ «فالمحاكاة عنده لا تبلغ دائما غاية التأثير في النفوس وتحريكها، بل يعتمد ذلك على درجة الإبداع فيها، بالإضافة إلى الحقيقة النطقية المقترنة بها، ومدى استعداد النفوس لتقبلها والتأثر بها»[12].

تتطلع المحاكاة دوما إلى التمكن من النفوس ما استطاعت إلا أنها في تفاوت مستمر في هذا، وعلى قدر إبداعها تأتي الاستجابة النفسية للمتلقي في اتصاله بها، وكلما كانت أقل إبداعا كلما تراجعت في تأثيرها، أما عن صفتها الإبداعية فتستمدها من العطاءات اللغوية للكلام المعبر عنها.

وللتخييل في المنظور النقدي للقرطاجني جملة من الاعتبارات التي يضمن بها أثره لدى المتكلم؛ إذ «يجب ألا يسلك بالتخييل مسلك السذاجة في الكلام، ولكن يتقاذف بالكلام في ذلك إلى جهات من الوضع الذي تتشافع فيه التركيبات المستحسنة والترتيبات والاقترانات والنسب الواقعة بين المعاني، فإنّ ذلك مما يشد أزر المحاكاة ويعضدها، ولهذا نجد المحاكاة أبدا يتّضح حسنها في الأوصاف الحسنة التناسق، المتشاكلة الاقتران، المليحة التفصيل، وفي القصص الحسن الاطراد، وفي الاستدلال بالتمثيلات والتعليلات، وفي التشبيهات والأمثال والحكم؛ لأن هذه أنحاء من الكلام قد جرت العادة في أن يجهد في تحسين هيئات الألفاظ والمعاني وترتيباتها»[13].

تكفل هذه الاعتبارات التواشج القائم بين المحاكاة والتخييل في الاشتغال على إحداث الأثر النفسي لدى المتلقي، من منطلق «أن القول الشعري عند القرطاجني الذي يتضمن المحاكاة أو التخييل يحقق الهزة التأثرية المقصودة معتمدة على آلية حبكها وإيراد التخييل فيها، فضلا عن قدرة المتلقي على تقبل النص والتأثر به»[14].

ومتى حاز الكلام عليها ظفر بالجمالية المنبثقة عن مختلف القيم اللغوية، وانحرف في مساره عن الكلام العادي الذي دأب الناس على تداوله في قضاء حاجات يومهم كان له ما شاء من مقادير الانفعال النفسي لدى المتلقي بوصاية من المحاكاة والتخييل.

ولا يتسنى للكلام أن يحقق أثره في نفس السامع إن ابتعد عن محاكاة الواقع؛ ذلك أن المتكلم يتحكم إلى حد بعيد في توجيه استجابة المخاطب الوجهة التي يقصد بالاتكاء على معطيات الواقع؛ على أساس «أن عملية التخييل تنتج صورة أو صورا في مخيلة المتلقي، وأن هذه الصورة تستثير حالة من قبول أو نفور، تماثل حالة القبول أو الرفض الناجمة عن مشاهدة صورة في الواقع. مما يعني أن الاستجابة هنا مقرونة بالصورة الواقعية أو المتخيلة. وفعل الكلام المخيل يتمثل في إثارة صورة في مخيلة المتلقي لها ما يجانسها في واقعه. وهو فعل يقود إلى عملية اقتران بين الصورة المخيلة والصورة الواقعية. فإذا كانت الصورة الواقعية المألوفة قبيحة منفرة فإن قبحها والنفور منها سينسحب على الصورة المتخيلة»[15].

ويربط القرطاجني هذا الطرح بـ «عملية التأثير الناجمة عن رؤية المرئي بالفعل، والمرئي المتخيل، ويرى أن عملية الاستجابة الانفعالية (التحرك) تتم بفعل الرؤية في الحالتين، لكنه يذهب إلى أن المرئي المتخيل أكثر تحريكا للنفوس من المرئي الواقعي لما فيه من ضروب التعجيب التي تنتجها عملية الإبداع في الصنعة والإجادة في المحاكاة»[16].

نتفق أولا على أن للكلام لحظتين تراودانه، لحظة الولادة التي يشهدها بين يدي المتكلم، ولحظة الولادة الثانية التي يشهدها بين يدي متلقيه بما يستحضره من صور يسعفه الخيال في الوصول إليها، ليحدد في الآن ذاته موقفه منها بالاستحسان أو الاستهجان، ويكون الأمر واضحا له وضوح انطباعه بخصوص ما يراه في الواقع من نماذج تحاكيها تلك الصور.

ولا يغفل القرطاجني عن مفهوم الانزياح أو العدول الذي يقضي بخروج الكلام عن المعهود من القول إلى أصناف من الأعاجيب، لها ما لها من الأثر في الاستحواذ على إحساس المتلقي وجعله في حالة من التأثر العميق، «ويحسن موقع التخييل من النفس، أن يترامى بالكلام إلى أنحاء من التعجيب، فيقوى بذلك تأثر النفس لمقتضى الكلام. والتعجيب يكون باستبداع ما يثيره الشاعر من لطائف الكلام التي يقل التهدي إلى مثلها. فورودها مسندر مستطرف لذلك؛ كالتهدي إلى ما يقلّ التهدي إليه من سبب للشيء تخفى سببيته، أو غاية له، أو شاهد عليه، أو شبيه له أو معاند، وكالجمع بين مفترقين من جهة لطيفة قد انتسب بها أحدهما إلى الآخر، وغير ذلك من الوجوه التي من شأن النفس أن تستغربها»[17].

تختلف أشكال الكلام العجيب انتقالا من شاعر لآخر إلا أنها تتفق في بث الشعور باللذة الجمالية لدى المتلقي لكن بدرجات متفاوتة من حيث الأثر، «ولا شك أن اللذة مرتبطة بما يحركها من مؤثرات نفسية وتخييلية عائدة إلى ما ربطه بها؛ وهو ما أسماه التعجيب والاستغراب المرتبطين بحركة النفس أو بقدرة القائل على تحريكها لدى المقول له، ليتحقق غرض التخييل الأقصى»[18].

نفسر هذه اللذة بما فطر الله الناس على إلف الاختلاف الذي لم يسبق لهم الانفعال به؛ غير أن هذا المختلف أو العجيب سرعان ما يأخذ وقته من التناول لديهم فتتراجع درجة تأثرهم به، فيظهر بديل آخر يشدهم إليه أكثر، وهذا حال السامعين مع الكلام، وعلى قدر التخييل يكون الأثر.

يعنى المتكلم بهذا المظهر المائز من الكلام لاختلافه النوعي، «ومحاكاة الأحوال المستغربة إما أن يقصد بها إنهاض النفوس إلى الاستغراب أو الاعتبار فقط، وإما أن يقصد حملها على طلب الشيء وفعله أو التخلي عن ذلك مع ما تجده من الاستغراب. وللنفوس تحرّك شديد للمحاكيات المستغربة؛ لأن النفس إذا خيّل لها في الشيء ما لم يكن معهودا من أمر معجب في مثله وجدت من استغراب ما خيّل لها مما لم تعهده في الشيء ما يجده المستطرف لرؤية ما لم يكن أبصره قبل. ووقوع ما لم يعهده من نفسه موقعا ليس أكثر من المعتاد المعهود. وفنون الإغراب والتعجيب في المحاكاة كثيرة. وبعضها أقوى من بعض وأشد استيلاء على النفوس وتمكنا من القلوب»[19].

وتختلف مقاصد المتكلم من الكلام العجيب الغريب، فقد يريد به أخذ السامع للعبرة، أو أمره بفعل، أو نهيه عنه، والنفوس شديدة الانفعال بهذا الكلام كونها وجدت فيه فرصتها لتخييل لم تألفه فما كان منها إلا أن تُشد إليه شدا، والعجيب فن تناله الصفوة من أهل الكلام، والنفوس في التأثر به على اختلاف فيما بينها.

وبالنظر إلى أن الاستجابة لا يسعها التحقق بعيدا عن مدارات الشعرية استوقف القرطاجني مبحث البلاغة؛ حيث ركز على قضية الأصيل والدخيل؛ التي تستمد أهميتها من ارتباطها بالواقعة التأثرية للمتلقي؛ وقد وضّح ذلك فقال: «الدخيل لا يأتلف منه كلام عال في البلاغة أصلا؛ إذ من شروط البلاغة والفصاحة حسن الموقع من نفوس الجمهور، وذلك غير موجود في هذا الصنف من المعاني»[20].

يرى الناقد إن المعنى الدخيل لا بلاغة تذكر فيه، وهو محق في هذا؛ ذلك أن غياب الأصالة فيه من شأنها إخراجه من الكلام البليغ، و«عبارة (حسن الموقع) التي أشار إليها ... تعني فيما تعنيه الإحساس بالجمال»[21]، ولأن انفعال النفس وتأثرها بما تتلقاه من الكلام مرهون بحسن موقعه منها فإن هذا الضرب من المعنى يعجز عن تخطي عتبة السمع إلى الفهم مما يحول دون إحرازه الأثر المنشود.

ولا يقف حال البلاغة على دفع المعنى الدخيل والنهوض بالمعنى الأصيل فحسب بل هناك منازع أخرى تعتمل في الكلام البليغ يحسن بالمتكلم إدراكها، وبالسامع تحصيلها، و«كلما كان القول القياسي قد لزمه الطول والتكرار لم يكن لهم بدّ، فيما قصدوا به البلاغة من كلامهم، من أن يعدلوا مقداره ويميطوا تكراره، فإن الكلام إذا خفّ واعتدل حسن موقعه من النفس، وإذا طال وثقل اشتدت كراهة النفس له»[22].

من الواضح أن القرطاجني يأخذ البلاغة على محمل الإيجاز لا الإطالة؛ لما في ذلك من طلائع الخفة والاعتدال وحسن الموقع في النفس، ولا نحسبه يحرزها بالعدول عن الطول والتكرار وحده بل له في طلبها شؤون من التأمل والحذق؛ والخبرة الجمالية؛ إذ ليس من اليسير طلب المعنى الكثير باللفظ القليل، ولا التأثير الكبير بالمعنى القليل.

فطن القرطاجني إلى هذه المسألة وعمد إلى بيان أوصاف الكلام البليغ من هذا المدخل فقال: «ليس يحمد في الكلام أيضا أن يكون من الخفّة بحيث يوجد فيه طيش، ولا من القصر بحيث يوجد فيه انبتار، لكن المحمود من ذلك ما له حظّ من الرصانة لا تبلغ به إلى الاستثقال، وقسط من الكمال لا يبلغ به إلى الإسآم والإضجار، فإن الكلام المتقطّع الأجزاء المنبتر التراكيب غير ملذوذ ولا مستحلى، وهو شبه الرشفات المتقطّعة التي لا تروي غليلا، والكلام المتناهي في الطول يشبه استقصاء الجرع المؤدي إلى الغصص، فلا شفاء مع التقطيع المخلّ ولا راحة مع التطويل الممل ولكن خير الأمور أوساطها»[23].

وإذا كان حسن الكلام يقاس بمقدار تأثيره في النفس فإن ذاك «شيء طبيعي ما دام الغرض منه إنما هو إحداث حالة شعورية شبيهة بالحالة التي عاناها الأديب. وللوصول إلى التأثير المطلوب طرائق تقصر أو تطول بمقدار ما لدى صاحب التجربة الأصلية من قدرة على التعبير. والتعبير المقتدر هو الذي يلهم ويحرك، وهو لن يلهم ويحرك إلا إذا كان مزيجا من التحديد الذي لا يسمح بالخطأ»[24].

يحلينا الناقد إلى الوسطية في تخريج الكلام، فلا نخفف إلى حد الخلل، ولا نثقل إلى حد الممل؛ لأن في ذلك منافرة للنفوس، ومتى نفرت النفس انفرطت حبات عقد الاستجابة فلا أثر يذكر، ولا نتاج يقاس، وهذا ما ينزل بمقام المتكلم ويذهب بحضوره.

3. خاتمة:

ذهب نقاد المغرب الإسلامي إلى بيان القيمة الفنية للشعر؛ وذلك بالاحتكام إلى حسن التخييل، والمحاكاة التي تتدخل في توجيه تأليف الكلام، في مقاربتهم فعل التلقي إلى ربطه بمقولة الرسالة (القصيدة)؛ كون السامع ينفعل بها إذا ما كانت واضحة معتدلة؛ فالكلام إذا ما خف واعتدل حسن موقعه من نفس السامع، وإذا طال ثقل اشتدت كراهة النفس له على حد تعبير القرطاجني، وما يتصل بذلك من مراتب من شأنها إثارة مفهومي التأثير والإقناع.

وإذا خرجت أوصاف الكلام عن ذلك خرج عن دائرة إدراكه وتصوره لدى السامع، يكون قد سلك سبل الاستحالة، وهي من عيوب الشعر المسيئة للمعاني، وعلتها المبالغة في القول إلى حد الإفراط، والقاعدة في هذا لا إفراط ولا تفريط، بالإضافة إلى مراعاة الاستعداد بالنظر إلى جملة الغايات التي يؤديها، والالتزام بالعرف الأدبي؛ أي ما تعارفت عليه الجماعة في فن القول الشعري.

4. قائمة المصادر والمراجع:

1. البعلبكي (منير)، معجم أعلام المورد موسوعة تراجم لشهر الأعلام العرب والأجانب القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد، إعداد رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1992.

2. الزعبي (زياد صالح)، المتلقي عند حازم القرطاجني، مجلة الجامعة الإسلامية، مج9، ع1، 2001.

3. الفلاحي (أحمد علي إبراهيم)، ترويض النص وإشكالية التوصيل رؤية في جذور نظرية الاستقبال في منهاج البلغاء للقرطاجني، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، غليزان، الجزائر، مج1، ع1، 2019.
4. القرطاجني (أبو الحسن حازم)، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، (د.ت.ط).
5. قلقيله (عبده عبد العزيز)، النقد الأدبي في المغرب العربي، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1988.
6. كوشنان (محمد)، في نظرية النقد القديم دراسة في أسس النظرية النقدية والبلاغية عند حازم القرطاجني – أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، إشراف الأستاذ الدكتور محمد بلقاسم، شعبة النقد العربي القديم، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016-2017.
7. المبارك (محمد)، استقبال النص عند العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1999.
8. معرف (رضا)، التجديد في النقد العربي، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في النقد الأدبي، إشراف الأستاذ الدكتور محمد لخضر زبادية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة باتنة1، الجزائر، 2017-2018.
9. الوهيبي (فاطمة عبد الله)، نظرية المعنى عند حازم القرطاجني، المركز الثقافي العربي، الدر البيضاء، المغرب، ط1، 2002.

الإحالات:

[1]- حازم القرطاجني هو أبو الحسن حازم بن محمد (608-684هـ/211-1285م) أديب ولغوي عربي، يرجع نسبه إلى قرطاجنة الواقعة شرق الأندلس، عرف عنه الرواية وحفظ لغات العرب وأشعارها وأخبارها، له المنهاج في البلاغة وكتاب القوافي وقصيدة ميمية في النحو. ينظر: منير البعلبكي، معجم أعلام المورد موسوعة تراجم لشهر الأعلام العرب والأجانب القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد، إعداد رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1992، ص168-168.

[2]- أبو الحسن حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تقديم وتحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، (د.ت.ط)، ص9-11-62-130-199-226-287-327-336-354.

[3]- زياد صالح الزعبي، المتلقي عند حازم القرطاجني، مجلة الجامعة الإسلامية، مج9، ع1، 2001، ص346.

[4]- أبو الحسن حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص11.

[5]- فاطمة عبد الله الوهيبي، نظرية المعنى عند حازم القرطاجني، المركز الثقافي العربي، الدر البيضاء، المغرب، ط1، 2002، ص233.

[6]- أبو الحسن حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص18-19.

[7]- أحمد علي إبراهيم الفلاحي، ترويض النص وإشكالية التوصيل رؤية في جذور نظرية الاستقبال في منهاج البلغاء للقرطاجني، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، غليزان، الجزائر، مج1، ع1، 2019، ص91.

[8]- محمد كوشنان، في نظرية النقد القديم دراسة في أسس النظرية النقدية والبلاغية عند حازم القرطاجني – أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، إشراف الأستاذ الدكتور محمد بلقاسم، شعبة النقد العربي القديم، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2016-2017، ص175.

[9]- أبو الحسن حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص90.

[10]- محمد كوشنان، في نظرية النقد القديم دراسة في أسس النظرية النقدية والبلاغية عند حازم القرطاجني، ص175.

[11]– أبو الحسن حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص121.

[12]– رضا معرف، التجديد في النقد العربي، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في النقد الأدبي، إشراف الأستاذ الدكتور محمد لخضر زبادية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية اللغة والأدب العربي والفنون، جامعة باتنة1، الجزائر، 2017-2018، ص159.

[13]– أبو الحسن حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص90-91.

[14]– أحمد علي إبراهيم الفلاحي، ترويض النص وإشكالية التوصيل رؤية في جذور نظرية الاستقبال في منهاج البلغاء للقرطاجني، ص93.

[15]– زياد صالح الزعبي، المتلقي عند حازم القرطاجني، ص351.

[16]– نفسه، ص354.

[17]– نفسه، ص90.

[18]– فاطمة عبد الله الوهيبي، نظرية المعنى عند حازم القرطاجني، ص334.

[19]– أبو الحسن حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص96.

[20]– نفسه، ص25.

[21]– محمد المبارك، استقبال النص عند العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص19.

[22]– أبو الحسن حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص65.

[23]– نفسه، ص65.

[24]– عبده عبد العزيز قلقيله، النقد الأدبي في المغرب العربي، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1988ص309.